Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَاتلُو الأسَاطِيرِ الجَميلةِ

كليوبطرة ملكة مصر بهرت الأدباء والشعراء: بجمالها ودلالها وقوتها وصلابتها وانهيارها وانتحارها بعد ذلك!

وقد حاول كل الأدباء أن يجربوا أقلامهم في وصف هذه الشخصية الساحرة في كل التاريخ القديم ففيها: الحب والجنس والسفالة والسياسة وفيها ذل الرجال وبطش النساء.. ثم أنها عندما قررت أن تموت اختارت أن يكون ذلك بيديها. وقد اختارت الموت الناعم المفاجىء.. تجملت وتعطرت وأتت بأفعى مثلها.. وأطلقتها عليها.. وفي ثانية واحدة سقطت كليوبطرة ليكون جمالها قوة أخرى تستخدمها بعد الموت. فيكون الفقد بموتها أعظم، ويكون سقوطها باهراً..

ولم يفكر أحد من الشعراء ما نوع هذا الثعبان الذي استخدمته كيلوبطرة؟ فالذي هز العالم هو المعنى، هو الوسيلة، هو النهاية، هو إرادة الموت..

ولكن علماء الحياة راحوا يبحثون عن فصيلة هذا الثعبان.. هل هو ثعبان أبو جرس.. هل الثعبان ذو القرون هل هو الكوبرا.. واختلف العلماء عشرات السنين. ولكن